❧ 48. MEKTUP ☙

٤٨ - ﴿ اَلْمَكْتُوبُ الثَّامِنُ وَالْاَرْبَعُونَ: اِلَى حَضْرَةِ الْمَخْدُومْ زَادَهْ الْخَواجَهْ مُحَمَّدِ سَعِيدِ مَدَّ ظِلُّهُ الْعَالِي فِي بَيَانِ سِرِّ اَقْرَبِيَّتِهِ تَعَالَى وَبَيَانِ اَنَّ انْكِشَافَ كُنْهِ الذَّاتِ بِالْعِلْمِ الْحُضُورِيِّ﴾

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ وَسَلاَمٌ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى. اِعْلَمْ اَنَّ اَقْرَبِيَّتَهُ تَعَالَى مَرْبُوطَةٌ بِالْعِلْمِ الْحُضُورِيِّ الَّذِى تَعَلَّقَ بِاَصْلِ الْمَعْلُومِ لاَ بِظِلٍّ مِنْ ظِلاَلِهِ وَبِصُورَةٍ مِنْ صُوَرِهِ فَاِنَّ ذٰلِكَ نَصِيبُ الْعِلْمِ الْحُصُولِيِّ فَالْعِلْمُ الْحُصُولِيُّ لاَ يَكُونُ فِي الْحَقِيقَةِ عِلْمَ نَفْسِ الشَّيْئِ بَلْ عِلْمَ صُورَةٍ مِنْ صُوَرِهِ وَيَكُونُ الْجَهْلُ مُتَحَقِّقًا بِالنِّسْبَةِ اِلَى نَفْسِ ذٰلِكَ الشَّيْئِ سُبْحَانَ اللّٰهِ قَدْ قَالُوا لِلْجَهْلِ بِالشَّيْئِ عِلْمًا بِذٰلِكَ الشَّيْئِ وَكَاَنَّهُمْ تَصَوَّرُوا صُورَةَ الشَّيْئِ وَظِلَّهُ عَيْنَ الشَّيْئِ وَزَعَمُوا عِلْمَ تِلْكَ الصُّورَةِ عِلْمَ ذٰلِكَ الشَّيْئِ وَذٰلِكَ مَمْنُوعٌ وَدَعْوَى الْعَيْنِيَّةِ غَيْرُ مَسْمُوعَةٍ فَاِنَّ بَيْنَ الشَّيْئِ وَصُورَتِهِ نِسْبَةَ الْاِثْنِينِيَّةِ وَكُلَّمَا ثَبَتَتْ نِسْبَةُ الْاِثْنِينِيَّةِ فَالتَّغَايُرُ لاَزِمٌ «اَلْاِثْنَانِ مُتَغَايِرَانِ» قَضِيَّةٌ مُقَرَّرَةٌ مِنْ قَضَايَا اَرْبَابِ الْمَعْقُولِ وَأَيْضًا اِنَّ الْعِلْمَ بِصُورَةِ الشَّيْئِ كَيْفَ يَكُونُ مُسْتَلْزِمًا لِلْعِلْمِ بِذٰلِكَ الشَّيْئِ كَمَا هُوَ فَاِنَّ صُورَةَ الشَّيْئِ تِمْثَالُ ظَاهِرِ الشَّيْئِ ظَهَرَ مُتَلَبِّسًا بِاَحْكَامِ الْمِرْآةِ وَكَمْ مِنْ دَقَائِقِ شَيْئٍ وَاَسْرَارِهِ لَيْسَ مِنْهَا فِي الصُّورَةِ اسْمٌ وَلاَ رَسْمٌ ﴿شِعْرٌ﴾

لَوْ صَوَّرَ النَّقَّاشُ صُورَةَ ذَا الْمُنَا ۞ وَا حَيْرَتِي مَا حِيلَتِي فِي غُنْجِهِ

وَلَيْتَ ظَاهِرَ الشَّيْئِ يَظْهَرُ بِصَرَافَتِهِ فِي صُورَةِ الشَّيْئِ وَيَكُونُ الْبَاطِنُ مَوْقُوفًا وَمَسْكُوتًا عَنْهُ فَاِنَّهُ اِذَا ثَبَتَ اَنَّ ظَاهِرَ الشَّيْئِ يَظْهَرُ فِي صُورَةِ الشَّيْئِ مُتَلَبِّسًا بِاَحْكَامِ الْمَحَلِّ وَالْمِرْآةِ عَلَى مَا مَرَّ لاَ يَبْقَى الظَّاهِرُ عَلَى صَرَافَتِهِ يَقِينًا بَلْ تَعْرِضُ لَهُ هَيْئَةٌ اُخْرَى فَالصُّورَةُ كَمَا اَنَّهَا مَحْرُومَةٌ مِنْ بَاطِنِ الشَّيْئِ مَحْرُومَةٌ أَيْضًا مِنْ ظَاهِرِهِ فَلاَ يَكُونُ عِلْمُ تِلْكَ الصُّورَةِ مُسْتَلْزِمًا لِعِلْمِ ذٰلِكَ الشَّيْئِ كَمَا هُوَ بِالضَّرُورَةِ وَبِالْجُمْلَةِ اَنَّ الْمَعْلُومَ هُوَ مَا يَكُونُ كَائِنًا فِي الذِّهْنِ

وَلَمَّا كَانَ الْكَائِنُ فِى الذِّهْنِ الصُّورَةَ يَكُونُ الْمَعْلُومُ أَيْضًا هُوَ تِلْكَ الصُّورَةَ وَلَمَّا كَانَتْ بَيْنَ الصُّورَةِ وَالشَّيْئِ نِسْبَةُ التَّبَايُنِ وَالتَّغَايُرِ لاَ يَكُونُ عِلْمُ الصُّورَةِ مُسْتَلْزِمًا لِعِلْمِ الشَّيْئِ كَمَا هُوَ وَالْعِلْمُ الْحُضُورِيُّ هُوَ الَّذِى يَكُونُ الْحَاضِرُ فِيهِ فِى الْمُدْرِكَةِ نَفْسَ الشَّيْئِ مِنْ غَيْرِ اَنْ يَتَخَلَّلَ فِى الْبَيْنِ شَيْئٌ مِنَ الظِّلِّ وَالصُّورَةِ فَيَكُونُ الْمَعْلُومُ فِى هٰذَا الْعِلْمِ هُوَ نَفْسَ الشَّيْئِ لاَ صُورَةً مِنْ صُوَرِهِ فَيَكُونُ الْعِلْمُ الْحُضُورِيُّ اَشْرَفَ بَلْ يَكُونُ الْعِلْمُ هُوَ فَقَطْ لاَ غَيْرُ وَيَكُونُ مَا سِوَاهُ مِنَ الْعِلْمِ الْحُصُولِيِّ جَهْلاً مُشْتَبِهًا بِصُورَةِ الْعِلْمِ وَالْمُتَّصِفُ بِالْجَهْلِ الْمُرَكَّبِ مَنْ يَزْعُمُ جَهْلَهُ عِلْمًا وَلاَ يَدْرِى بِاَنَّهُ لاَ يَدْرِى فَلاَ يَكُونُ لِلْعِلْمِ الْحُصُولِيِّ اِلَى ذَاتِهِ وَصِفَاتِهِ تَعَالَى سَبِيلٌ وَلاَ تَكُونُ الذَّاتُ وَالصِّفَاتُ الْوَاجِبِيَّةُ تَعَالَتْ وَتَقَدَّسَتْ مَعْلُومَةً بِهٰذَا الْعِلْمِ فَاِنَّ هٰذَا الْعِلْمَ فِى الْحَقِيقَةِ عِلْمٌ بِصُورَةِ الْمَعْلُومِ لاَ بِنَفْسِ الْمَعْلُومِ كَمَا مَرَّ وَلاَ سَبِيلَ لِلصُّورَةِ فِى حَضْرَتِهِ جَلَّ سُلْطَانُهُ حَتَّى يُظَنَّ الْعِلْمُ بِالصُّورَةِ عِلْمًا بِالْاَصْلِ وَاِنْ قَالَ الْبَعْضُ «اِنَّ الْحَقَّ سُبْحَانَهُ وَاِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ مِثْلٌ وَلٰكِنْ لَهُ تَعَالَى مِثَالٌ» وَلٰكِنَّ هٰذِهِ الصُّورَةَ الْمِثَالِيَّةَ عَلَى تَقْدِيرِ ثُبُوتِهَا غَيْرُ تِلْكَ الصُّورَةِ الْمَنْفِيَّةِ الَّتِى يَتَعَلَّقُ بِهَا الْعِلْمُ يُمْكِنُ اَنْ تَكُونَ الصُّورَةُ كَائِنَةً فِى الْمِثَالِ الَّذِى هُوَ اَوْسَعُ الْمَخْلُوقَاتِ وَلاَ تَكُونَ ثَابِتَةً فِى الذِّهْنِ وَهٰذَا الْحَدِيثُ الْقُدْسِيُّ **«لاَ يَسَعُنِى اَرْضِى وَلاَ سَمَائِى وَلٰكِنْ يَسَعُنِى قَلْبُ عَبْدِىَ الْمُؤْمِنِ»** مَخْصُوصٌ بِقَلْبِ الْعَبْدِ الْمُؤْمِنِ الَّذِى مُعَامَلَتُهُ مُغَايِرَةٌ لِمُعَامَلَةِ سَائِرِ النَّاسِ لِتَشَرُّفِهِ بِالْفَنَاءِ وَالْبَقَاءِ وَتَخَلُّصِهِ مِنَ الْحُصُولِ وَتَحَقُّقِهِ بِالْحُضُورِ فَاِنْ كَانَ هُنَاكَ التَّوَسُّعُ فَهُوَ بِاعْتِبَارِ الْحُضُورِ لاَ بِاعْتِبَارِ الْحُصُولِ ﴿ع﴾ **فِى اَىِّ مِرْآةٍ يَكُونُ مُصَوَّرًا** * . **يَنْبَغِى** اَنْ يُعْلَمَ اَنَّ فِى الْعِلْمِ الْحُضُورِيِّ اِتِّحَادَ الْعَالِمِ بِالْمَعْلُومِ فَزَوَالُ هٰذَا الْعِلْمِ عَنِ الْعَالِمِ لاَ يَجُوزُ فَاِنَّ الْمَعْلُومَ هُوَ نَفْسُهُ فَلاَ يَنْفَكُّ عَنْهُ بَلِ الْعِلْمُ ثَمَّةَ عَيْنُ الْعَالِمِ وَعَيْنُ الْمَعْلُومِ فَاَيْنَ الْمَجَالُ لِلْاِنْفِكَاكِ يَنْبَغِى اَنْ يُعْلَمَ اَنَّ الْمَعْلُومَ لَمَّا كَانَ فِى الْعِلْمِ الْحُضُورِيِّ نَفْسَ الشَّيْئِ لاَ صُورَتَهُ يَنْكَشِفُ الْمَعْلُومُ فِيهِ كَمَا هُوَ بِالضَّرُورَةِ وَيَصِيرُ مَعْلُومًا بِالْكُنْهِ فَاِنَّ كُنْهَ الشَّيْئِ عِبَارَةٌ عَنْ نَفْسِ الشَّيْئِ وَلَمَّا كَانَ جَمِيعُ الْوُجُوهِ وَالْاِعْتِبَارَاتِ سَاقِطَةً وَبَقِىَ نَفْسُ الذَّاتِ الْحَاضِرَةِ عِنْدَ الْمُدْرِكَةِ صَارَ كُنْهُهَا مَعْلُومًا بِخِلاَفِ الْعِلْمِ الْحُصُولِيِّ فَاِنَّ الْمَعْلُومَ هُنَاكَ وُجُوهُ الشَّيْئِ

وَاعْتِبَارَاتُهُ الَّتِى هِىَ صُوَرُهُ وَاَشْبَاحُهُ لاَ نَفْسُهُ كَمَا مَرَّ فَلاَ يَكُونُ الْمَعْلُومُ هُنَاكَ كُنْهَ الشَّيْئِ وَلاَ يَكُونُ الشَّيْئُ فِيهِ مَعْلُومًا بِكُنْهِهِ غَايَةُ مَا فِى الْبَابِ اَنَّ فِى الْعِلْمِ الْحُصُولِىِّ انْكِشَافَ الشَّيْئِ وَدَرْكَ الشَّيْئِ وَفِى الْعِلْمِ الْحُضُورِىِّ انْكِشَافُ الشَّيْئِ مَوْجُودٌ وَدَرْكُهُ مَفْقُودٌ فَكُنْهُ الْمَعْلُومِ يَصِيرُ مُنْكَشِفًا لاَ يَكُونُ مُدْرَكًا. **لاَ يَخْفَى** اَنَّهُ اِذَا ثَبَتَ الْعِلْمُ الْحُضُورِىُّ بِالنِّسْبَةِ اِلَى ذَاتِ الْوَاجِبِ جَلَّ سُلْطَانُهُ كَمَا مَرَّ لَزِمَ اَنْ يَكُونَ كُنْهُ الذَّاتِ مُنْكَشِفًا وَتَكُونَ الذَّاتُ مَعْلُومَةً كَمَا هِىَ وَهَذَا خِلاَفُ مَا تَقَرَّرَ عِنْدَ الْعُلَمَاءِ وَاَقُولُ اِنَّ هٰذَا الْعِلْمَ الْحُضُورِىَّ الَّذِى تَعَلَّقَ بِذَاتِ الْوَاجِبِ تَعَالَى مِنْ قَبِيلِ الرُّؤْيَةِ الَّتِى يُثْبِتُونَهَا بِالنِّسْبَةِ اِلَيْهِ تَعَالَى وَهُنَاكَ اْلاِنْكِشَافُ مَوْجُودٌ وَالدَّرْكُ مَفْقُودٌ وَكَذَا هُنَا اْلاِنْكِشَافُ مَوْجُودٌ وَالدَّرْكُ مَفْقُودٌ فَاِذَا تَعَلَّقَتِ الرُّؤْيَةُ بِذَاتِ الْوَاجِبِ تَعَالَى لِمَ لاَ يَتَعَلَّقُ بِهَا الْعِلْمُ الَّذِى هُوَ اَلْطَفُ مِنَ الرُّؤْيَةِ وَالْمَحْذُورُ اِنَّمَا هُوَ فِى الاِدْرَاكِ الْمُسْتَلْزِمِ لِلْاِحَاطَةِ لاَ فِى اْلاِنْكِشَافِ قَالَ اللّٰهُ تَعَالَى ﴿لاَ تُدْرِكُهُ اْلاَبْصَارُ﴾ لَمْ يَقُلْ لاَ تَرَاهُ اْلاَبْصَارُ. **فَاِنْ قِيلَ**: اِذَا لَمْ يَحْصُلِ الدَّرْكُ مَاذَا يُجْدِى اْلاِنْكِشَافُ. **اَقُولُ**: اِنَّ الْمَقْصُودَ مِنَ اْلاِنْكِشَافِ هُوَ الْتِذَاذُ الرَّائِى وَهُوَ حَاصِلٌ تَحَقَّقَ الدَّرْكُ اَوْ لاَ. **فَاِنْ قِيلَ**: اِنَّ اْلاِنْكِشَافَ بِلاَ دَرْكٍ كَيْفَ يَكُونُ مُسْتَلْزِمًا لِلْاِلْتِذَاذِ. **اُجِيبُ**: اَنَّ الْعِلْمَ بِاْلاِنْكِشَافِ كَافٍ حَصَلَ الدَّرْكُ اَوْ لاَ اَوْ نَقُولُ اِنَّ الدَّرْكَ اَيْضًا حَاصِلٌ فِى ذَاكَ الْمَوْطِنِ وَلٰكِنَّهُ مَجْهُولُ الْكَيْفِيَّةِ وَالدَّرْكُ الْمَنْفِىُّ وَاللّٰهُ اَعْلَمُ هُوَ مَا تُعْلَمُ كَيْفِيَّتُهُ وَيُوجِبُ اِحَاطَةَ الْمَعْلُومِ ﴿لاَ يُحِيطُونَ بِهِ عِلْمًا﴾ مُنَاسِبٌ لِلْعِلْمِ الْحُصُولِىِّ فَاِنَّهُ اِذَا لَمْ يَكُنِ الدَّرْكُ فِى الْعِلْمِ الْحُضُورِىِّ مِنْ اَيْنَ يَكُونُ فِى الْعِلْمِ الْحُصُولِىِّ فَاِنَّ كُلَّمَا هُوَ فِى الظِّلِّ مُسْتَفَادٌ مِنْ مَرْتَبَةِ اْلاَصْلِ وَلٰكِنَّ الدَّرْكَ فِى اْلاَصْلِ مَجْهُولُ الْكَيْفِيَّةِ وَفِى الظِّلِّ مَعْلُومِ الْكَيْفِيَّةِ.

TÜRKÇE ANLAMI

- **Mahdûmzâde Hâce Muhammed Sa'îd'e yazılmıştır.**
- **Allah Sübhânehû'nun çok yakın olmasının sırrı ve huzûrî ilimle Zât'ın aslının inkişâfı .**

Rahmân ve Rahîm olan Allah'ın adıyla... Hamd, âlemlerin Rabbi olan AllahTeâlâ içindir. Selâm olsun O'nun seçtiği kullara...

Allah Sübhânehû'nun yakınlığı, malûmun gölgeleriyle ve sûretleriyle değil de aslıyla ilgili olan huzûrî ilme bağlıdır. Çünkü sûret ve gölge husûlî bilginin nasibidir. Dolayısıyla husûlî bilgi ger-çekte, nesnenin kendisinin bilgisi değil, bir sûretinin bilgisidir. Hâliyle bu bilgide o nesnenin kendisiyle ilgili olarak cehalet söz konusudur. Subhânallâh!. "Bir şeyin cehlinde o şeyin bilgisi vardır" demişlerdir. Sanki onlar bir şeyin gölge ve sûretini, o şeyin kendisi olarak tasavvur etmektedirler. Böylece de sûreti bilmenin o şeyi bilmek olduğunu zannetmişlerdir. Böyle bir şey yasaklanmıştır. Buradaki ayniyet iddiası duyulmamış bir şeydir. Çünkü bir şeyle sûreti arasında ikilik nisbeti vardır... İkilik nisbeti nerede bulunursa orada farklılığın (başkalığın) olması gerekir. "İkilik farklılığı gerekti-rir." Hükmü mantıkçılarca kabul edilmiş hükümdür.

Ayrıca, bir şeyin sûretini bilmek, o şeyi olduğu gibi bilmeyi niçin gerektirsin ki? Çünkü bir şeyin sûreti o şeyin zâhirinin şeklidir ki aynanın hükümleriyle karışarak zâhir olmuştur. Bir şeyin nice incelikleri ve sırları vardır ki ne isimleri zahir olur, ne şekilleri...

Nakkaş tasvir etse sûretini güzelin
Hayret ederim yolu nedir işvesinin.

Keşke bir şeyin zâhiri başka bir şeyin sûretinde açığa çıksaydı... Bâtınla ilgili bir şey olmasaydı... Çünkü bir şeyin zâhiri başka bir şeyin sûretinde yukarda geçtiği üzere, mahallin ve aynanın hükümlerine karışarak sâbit olursa zâhir tek başına yakîn olarak kalmaz... Aksine, başka bir durum devreye girer. Bu durumda sûret şeyin bâtınından mahrum olduğu gibi zâhirinden de mahrumdur. O halde bir şeyin sûretini bilmek o şeyi gerçek biçimde bilmeyi gerektirmez.

Hulâsa, malum (bilinen şey), zihinde oluşandır. Zihinde oluşan sûret olduğu için, malûm da sûret olmaktadır. Bir şeyle sûreti arasında, başkalık nisbeti olduğu için sûreti bilmek o şeyi olduğu gibi bilmeyi gerektirmez.

Huzûrî ilimle ulaşılan bilgi zihinde de aynı şeydir. Burada gölge ve sûrete yer yoktur. Dolayısıyla bu ilimdeki malûm, o şeyin bir sûreti değil kendisidir. Bu yüzden huzûrî ilim daha üstündür. Aslında gerçek ilim budur. Bunun dışındakiler ilim kılığına girmiş cehaletler olup, husûlî ilimdendir. Kara cahil, cehâletinin ilim olduğunu sanandır... Bu kişi bilmediğini de bilmez.

Husûlî bilgiden Hak Sübhânehû'nun zâtına ve sıfatlarına giden bir yol yoktur. Vâcib Teâlâ'nın zâtı ve sıfatları bu ilimle bilinmez. Çünkü, yukarda da geçtiği üzere, gerçekte bu ilim bilinenin gerçek yüzünü değil, sûretini bilmektir. Sûretin, Hak Sübhânehû'nun katında bir yeri yoktur ki sûreti bilmek, aslı bilmek zannedilsin. Bazıları, "Hak Sübhânehû'nun misli olmasa da misâli vardır" demiştir. Ancak buradaki misâlî sûret, şayet sabit olursa, ilmin ilgili olduğu menfî sûretten başka bir şeydir.

Sûretin, mahlûkâtın en genişi olan misalde bulunması mümkündür ancak zihinde sâbit olmamaktadır. *"Ben ne yeryüzüne ne de gökyüzüne sığarım. Ben ancak mümin kulumun kalbine sığarım."*[29] hadîs-i kutsîsi, muamelesi diğer insanlarınkinden farklı olan mü'min kulun kalbiyle ilgilidir. Çünkü o fenâ ve bekâ ile şereflenmiş, husûlî olandan kurtulup huzûrî olana ulaşmıştır. Eğer burada bir genişlik varsa bu huzûrî açıdandır, yoksa husûlî açıdan değildir.

"Bunlar hangi aynada tasvir edilir?!"

Bilinmelidir ki, huzûrî bilgide bilenin bilinenle birleşmesi söz konusudur. Dolayısıyla bu bilginin bilenden ayrılması mümkün değildir. Çünkü bilinen zaten kendisidir ve ondan ayrılmaz. Hatta bilgi bilenin ve bilinenin aynıdır. Burada ayrılma söz konusu olabilir mi?

Bilmek gerekir ki, huzûrî bilgide bilinen, bir şeyin sûreti değil de kendisi olduğu için kaçınılmaz olarak malum, olduğu gibi ortaya çıkar ve aslıyla bilinmiş olur. Bir şeyin aslı, o şeyin kendisidir. Bütün vecihler ve itibarlar yok olup, zihinde hâzır olan zâtın kendisi kaldığı için, aslı bilinir. Husûlî ilim ise böyle değildir. Çünkü ondaki malum nesnenin vecihleri ve itibarlarıdır. Yani sûretleri ve gölgeleridir. Yoksa, yukarda da geçtiği üzere, kendisi değildir. Dolayısıyla orada malum olan, nesnenin aslı değildir. Orada nesne gerçek biçimde bilinmez.

Hulâsa, husûlî bilgide nesnenin açığa çıkması ve anlaşılması söz konusuyken huzûrî bilgide nesnenin açığa çıkması vardır ancak anlaşılması söz konusu değildir. Malumun aslı açığa çıkar ancak anlaşılmaz. Yukarda belirtildiği üzer, Allah Sübhânehû ile ilgili olarak huzûrî ilim sâbit olursa Zât'ın aslının açığa çıkması ve Zât'ın olduğu

---

[29] Hadisin tahrici için bk. 1. Cilt, 70. Mektup.

gibi bilinmesi gerekir. Bu, ulemânın anlayışına ters düşen bir durumdur. Ancak ben diyorum ki: Vâcib Teâlâ'nın zâtıyla ilgili olan huzûrî ilim, Allah Teâlâ için kabul ettikleri ru'yet kabilindendir. Orada inkişâf (açığa çıkma) olmakla birlikte idrak yoktur. Aynı şekilde burada da inkişâf vardır, idrak yoktur. Ru'yet, Vâcib Teâlâ'nın zâtıyla ilgili olabiliyorsa, ru'yetten daha latif olan ilim niçin o zât ile ilgili olamasın ki? Sakınca, açığa çıkmada değil, ihâtayı (kuşatma) gerektiren idraktedir. Nitekim Allah Teâlâ, "Gözler onu göremez." değil; *"Gözler onu idrak edemez."*[30] buyurmak-tadır.

"Allah Sübhânehû idrak edilemeyecekse, açığa çıkması ne ifade etmektedir?" denilirse şöyle deriz: İnkişaftaki (açığa çıkmak) gaye görenin lezzet almasıdır ki, idrak olsa da olmasa da bu durum gerçekleşmektedir.

"İdraksiz inkişâf nasıl lezzet almayı gerektirir?" denirse, deriz ki: O lezzeti yaşamak için, inkişafı bilmek yeterlidir... İdrâkin olması ya da olmaması durumu değiştirmez. Şöyle de söyleyebiliriz: Orada idrak de vardır ancak keyfiyeti meçhuldür. Allah bilir ama reddedilen idrak, keyfiyeti bilinen ve malumu kuşatmayı gerektiren idraktir.

"Onlar ise O'nu ilmen ihata edemezler."[31] âyeti husûlî ilim içindir. Huzûrî ilimde bile idrak yoksa husûlî ilimde nereden olsun? Gölgede bulunan her şey asıldan gelmiştir... Ancak asıldaki idrakin keyfiyeti meçhulken, gölgedeki idrakin keyfiyeti malumdur.

KELİME ANLAMI

48. ◄ اَلْمَكْتُوبُ الثَّامِنُ وَالْاَرْبَعُونَ Kırk sekizinci mektup *(Kime gönderilmiştir?)* **اِلَى حَضْرَةِ الْمَخْدُومْ زَادَهْ الْخَواجَهْ مُحَمَّدْ سَعِيدْ Mahdumzade Hâce Muhammed Said'e مَدَّ ظِلُّهُ الْعَالِى Yüce gölgesi daim olsun** *(Ne hakkındadır?)* **فِى بَيَانِ سِرِّ اَقْرَبِيَّتِهِ تَعَالَى Allah'ın çok yakın olmasının sırrının وَبَيَانِ Ve şunun beyanı hakkındadır ki, اَنَّ انْكِشَافَ كُنْهِ الذَّاتِ Zatın künhünün inkişafını بِالْعِلْمِ الْحُضُورِى Huzuri ilimledir►**

[30] En'âm, 107.

[31] Tâhâ, 110.

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ Rahman ve Rahim olan Allah'ın adıyla اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ Hamd Allah'a وَسَلَامٌ Selam ise عَلٰى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفٰى Seçtiği kullarına olsun اِعْلَمْ Bilesin ki, اَنَّ اَقْرَبِيَّتَهُ تَعَالٰى Allah Teâlâ'nın çok yakın olması *(Nedir?)* مَرْبُوطَةٌ بِالْعِلْمِ الْحُضُورِيِّ Huzuri ilme bağlıdır اَلَّذِى تَعَلَّقَ Ki, bu ilim alakaladır *(Ne ile?)* بِاَصْلِ الْمَعْلُومِ Bilinenin aslıyla لَا بِظِلٍّ مِنْ ظِلَالِهِ Gölgelerinden biriyle وَبِصُورَةٍ مِنْ صُوَرِهِ Ve suretlerden biriyle de ilgili değildir فَاِنَّ ذٰلِكَ Çünkü gölge ve suret نَصِيبُ الْعِلْمِ الْحُصُولِيِّ Husuli ilmin payıdır فَالْعِلْمُ الْحُصُولِيُّ Dolayısıyla husuli ilim لَا يَكُونُ فِى الْحَقِيقَةِ Gerçekte olamaz *(Ne?)* عِلْمَ نَفْسِ الشَّيْءِ Bir şeyin kendisini bilmek بَلْ عِلْمَ صُورَةٍ مِنْ صُوَرِهِ Bilakis husuli ilim, o şeyin bir suretini bilmek olur وَيَكُونُ الْجَهْلُ مُتَحَقِّقًا Ve böylece cehalet de gerçekleşmiş olur *(Neye nispetle?)* بِالنِّسْبَةِ اِلَى نَفْسِ ذٰلِكَ الشَّيْءِ O şeyin kendisine nispetle سُبْحَانَ اللّٰهِ Sübhanallah قَدْ قَالُوا Kuşkusuz dediler *(Neye?)* لِلْجَهْلِ بِالشَّيْءِ Bir şeyi bilmemeye *(Ne dediler?)* عِلْمًا بِذٰلِكَ الشَّيْءِ O şeyi bilmek (dediler) وَكَاَنَّهُمْ تَصَوَّرُوا Her halde onlar düşündüler *(Neyi?)* صُورَةَ الشَّيْءِ وَظِلَّهُ Bir şeyin suret ve gölgesini *(Ne olarak düşündüler?)* عَيْنَ الشَّيْءِ O şeyin kendisi olarak وَزَعَمُوا Ve bu sureti bilmeyi sandılar *(Ne sandılar?)* عِلْمَ ذٰلِكَ الشَّيْءِ O şeyin kendisini bilmek عِلْمَ تِلْكَ الصُّورَةِ وَذٰلِكَ مَمْنُوعٌ Halbuki bu geçersizdir وَدَعْوَى الْعَيْنِيَّةِ Suret ve zatın aynı olma iddiası da غَيْرُ مَسْمُوعَةٍ Dinlenilmeyen bir iddiadır فَاِنَّ بَيْنَ الشَّيْءِ وَصُورَتِهِ Çünkü bir şeyle sureti arasında نِسْبَةَ الْاِثْنَيْنِيَّةِ İkilik nispeti vardır وَكُلَّمَا تَثْبُتُ نِسْبَةُ الْاِثْنَيْنِيَّةِ Bu nispet gerçekleştiği müddetçe فَالتَّغَايُرُ لَازِمٌ Farklılık gereklidir اَلْاِثْنَانِ مُتَغَايِرَانِ 'İki şey birbirinden farklıdır' sözü قَضِيَّةٌ مُقَرَّرَةٌ Genel bir kaidedir *(Neden?)* مِنْ قَضَايَا اَرْبَابِ الْمَعْقُولِ Mantık ehlinin kaidelerinden وَاَيْضًا اِنَّ الْعِلْمَ بِصُورَةِ الشَّيْءِ Bir de bir şeyin suretini bilmek كَيْفَ يَكُونُ مُسْتَلْزِمًا Nasıl gerektirebilir ki? *(Neyi?)* لِلْعِلْمِ بِذٰلِكَ الشَّيْءِ كَمَا هُوَ O şeyi olduğu gibi bilmeyi فَاِنَّ صُورَةَ الشَّيْءِ Çünkü bir şeyin sureti تِمْثَالُ ظَاهِرِ الشَّيْءِ Onun dışının şeklidir ki, ظَهَرَ مُتَلَبِّسًا بِاَحْكَامِ الْمِرْآةِ Aynanın hükümlerine karışarak zuhur etmiştir وَكَمْ مِنْ دَقَائِقِ شَيْءٍ وَاَسْرَارِهِ Bir

şeyin bir çok sır ve incelikleri vardır ki, لَيْسَ مِنْهَا فِي الصُّورَةِ Onlardan surette bulunmaz *(Ne?)* اِسْمٌ وَلاَ رَسْمٌ Ne isim ne de alamet ﴿شِعْرٌ﴾ Şiir:

وَا حَيْرَتِي لَوْ صَوَّرَ النَّقَّاشُ صُورَةَ ذَا الْمُنَا Ressam sevgilinin resmini çizse de Çaresizim! مَا حِيلَتِي Çarem nedir? *(Nerede?)* فِي غُنْجِهِ Onun cilvelerinde.

وَلَيْتَ ظَاهِرَ الشَّيْئِ Keşke eşyanın dışı يَظْهَرُ بِصَرَافَتِهِ فِي صُورَةِ الشَّيْئِ Saf olarak suretinde zuhur etseydi وَيَكُونُ الْبَاطِنُ Ve keşke iç olsaydı *(Ne?)* مَوْقُوفًا وَمَسْكُوتًا عَنْهُ Susulan ve kendisinden bahsedilmeyen فَاِنَّهُ اِذَا ثَبَتَ Çünkü sabit olduğunda ki, اَنَّ ظَاهِرَ الشَّيْئِ Bir şeyin dışı, يَظْهَرُ فِي صُورَةِ الشَّيْئِ O şeyin suretinde zuhur eder *(Nasıl?)* مُتَلَبِّسًا بِاَحْكَامِ الْمَحَلِّ وَالْمِرْآةِ Mahallin ve aynanın hükümlerine bürünmüş olarak عَلَى مَا مَرَّ Yukarıda geçtiği üzere لاَ يَبْقَى الظَّاهِرُ عَلَى صَرَافَتِهِ Dış dahi olduğu hal üzere kalmaz *(Nasıl?)* يَقِينًا Kesin olarak بَلْ تَعْرِضُ لَهُ Bilakis ona da arız olur *(Ne?)* هَيْئَةٌ اُخْرَى Başka bir heyet فَالصُّورَةُ كَمَا اَنَّهَا مَحْرُومَةٌ Suret mahrum olduğu gibi *(Neden?)* مِنْ بَاطِنِ الشَّيْئِ Eşyanın içinden مَحْرُومَةٌ أَيْضًا مِنْ ظَاهِرِهِ Dışından da mahrumdur فَلاَ يَكُونُ عِلْمُ تِلْكَ الصُّورَةِ Dolayısıyla sureti bilmek olmaz *(Ne olmaz?)* مُسْتَلْزِمًا لِعِلْمِ ذٰلِكَ الشَّيْئِ كَمَا هُوَ O şeyi olduğu gibi bilmeyi gerektirir *(Nasıl?)* هُوَ مَا يَكُونُ كَائِنًا بِالضَّرُورَةِ Zorunlu olarak وَبِالْجُمْلَةِ Kısacası, اَنَّ الْمَعْلُومَ Bilinen şey فِي الذِّهْنِ O, zihinde varolan şeydir الصُّورَةَ وَلَمَّا كَانَ الْكَائِنُ فِي الذِّهْنِ Zihinde varolan da suret olunca يَكُونُ الْمَعْلُومُ أَيْضًا هُوَ تِلْكَ الصُّورَةَ Bilinen de o suret olur وَلَمَّا كَانَتْ Ve de olunca *(Nerede?)* بَيْنَ الصُّورَةِ وَالشَّيْئِ Bir şeyin kendisi ile sureti arasında *(Ne olunca?)* نِسْبَةُ التَّبَايُنِ وَالتَّغَايُرِ Ayrılık ve farklılık nispeti لاَ يَكُونُ عِلْمُ الصُّورَةِ Sureti bilmek olmaz *(Ne olmaz)* مُسْتَلْزِمًا لِعِلْمِ الشَّيْئِ كَمَا هُوَ O şeyi olduğu gibi bilmeyi gerektirir وَالْعِلْمُ الْحُضُورِيُّ Huzuri ilim هُوَ الَّذِى O öyle bir ilimdir ki, يَكُونُ الْحَاضِرُ فِيهِ O ilimde bulunan olur *(Nerede bulunan?)* فِي الْمُدْرِكَةِ Akılda *(Ne olur?)* نَفْسُ الشَّيْئِ O şeyin bizzat kendisi *(Nasıl?)* مِنْ غَيْرِ اَنْ يَتَخَلَّلَ فِي الْبَيْنِ Araya

girmeksizin *(Ne?)* فَيَكُونُ الْمَعْلُومُ فِى هٰذَا شَيْئٌ مِنَ الظِّلِّ وَالصُّورَةِ Hiçbir gölge ve suret
الْعِلْمِ Dolayısıyla huzuri ilimde bilinen şey olur *(Ne olur?)* هُوَ نَفْسَ الشَّيْئِ O şeyin
kendisi لاَ صُورَةً مِنْ صُوَرِهِ Yoksa onun suretlerinden birisi olmaz فَيَكُونُ الْعِلْمُ
بَلْ يَكُونُ الْعِلْمُ هُوَ فَقَطْ الْحُضُورِىُّ اَشْرَفَ Bu sebeple huzuri ilim daha kıymetli olur
Bilakis ilim, sadece olur لاَ غَيْرُ Diğerleri değil وَيَكُونُ Ve olur *(Ne?)* مَا سِوَاهُ Huzuri
ilmin dışındaki مِنَ الْعِلْمِ الْحُصُولِىِّ Husuli ilim *(Ne olur?)* جَهْلاً مُشْتَبِهًا بِصُورَةِ الْعِلْمِ İlim
suretini almış cehalet وَالْمُتَّصِفُ بِالْجَهْلِ الْمُرَكَّبِ Katmerli cehalet vasfına sahip
olan مَنْ يَزْعُمُ جَهْلَهُ عِلْمًا Cehaletini ilim sanan وَلاَ يَدْرِى بِاَنَّهُ لاَ يَدْرِى Ve bilmiyor
olduğunu bilmeyendir فَلاَ يَكُونُ لِلْعِلْمِ الْحُصُولِىِّ Sonuç olarak, husuli ilim için yok-
tur *(Nereye?)* اِلَى ذَاتِهِ وَصِفَاتِهِ تَعَالَى Allah'ın sıfatları ve zatına *(Ne yoktur?)* سَبِيلٌ Bir yol
تَعَالَتْ وَلاَ تَكُونُ الذَّاتُ وَالصِّفَاتُ الْوَاجِبِيَّةُ Allah'ın zatı ve vacip sıfatları olmaz
وَتَقَدَّسَتْ O yüce ve mukaddestir *(Ne olmaz)* مَعْلُومَةً بِهٰذَا الْعِلْمِ Bu (husuli) ilimle
malum عِلْمٌ بِصُورَةِ الْمَعْلُومِ فَاِنَّ هٰذَا الْعِلْمَ فِى الْحَقِيقَةِ Çünkü bu ilim gerçekte
Malumun suretini bilmektir لاَ بِنَفْسِ الْمَعْلُومِ Malumun kendisini bilmek değildir كَمَا
مَرَّ Yukarıda geçtiği gibi وَلاَ سَبِيلَ لِلصُّورَةِ Oysaki surete yol yoktur *(Nerede?)* فِى
حَتَّى يُظَنَّ الْعِلْمُ بِالصُّورَةِ حَضْرَتِهِ جَلَّ سُلْطَانُهُ Saltanatı yüce Allah Teâlâ'da Ta ki sureti
bilmek sanılsın *(Ne sanılsın?)* عِلْمًا بِالْاَصْلِ Aslı bilmek وَاِنْ قَالَ الْبَعْضُ Bazıları
deseler de *(Ne?)* اِنَّ الْحَقَّ سُبْحَانَهُ Hak Subhânehu'nun وَاِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ مِثْلٌ Her ne
kadar misli olmasa da وَلٰكِنْ لَهُ تَعَالَى مِثَالٌ Ancak onun misali vardır وَلٰكِنَّ هٰذِهِ
الصُّورَةَ الْمِثَالِيَّةَ Fakat bu misali suret عَلَى تَقْدِيرِ ثُبُوتِهَا Varlığı kabul edilse bile غَيْرُ
تِلْكَ الصُّورَةِ الْمَنْفِيَّةِ Bu kabul edilmeyen suretten başkadır الَّتِى يَتَعَلَّقُ بِهَا الْعِلْمُ Ki, ilim
bu suretle alakalıdır يُمْكِنُ Mümkündür *(Ne?)* اَنْ تَكُونَ الصُّورَةُ كَائِنَةً فِى الْمِثَالِ
Suretin misal aleminde var olması الَّذِى هُوَ اَوْسَعُ الْمَخْلُوقَاتِ Ki, o yaratılanların
en genişidir *(Daha ne mümkündür?)* وَلاَ تَكُونَ ثَابِتَةً فِى الذِّهْنِ Ve suretin zihinde sabit
olmaması وَهٰذَا الْحَدِيثُ الْقُدْسِىُّ Şu kutsi hadis لاَ يَسَعُنِى Beni almaz *(Ne?)*

وَلاَ سَمَائِى أَرْضِى Ne yeryüzüm ne de gökyüzüm وَلٰكِنْ يَسَعُنِى Ama beni alır *(Ne?)* مَخْصُوصٌ بِقَلْبِ الْعَبْدِ الْمُؤْمِنِ قَلْبُ عَبْدِىَ الْمُؤْمِنِ Mümin kulumun kalbi *(Bu hadis nedir?)* Mümin kulun kalbine aittir اَلَّذِى مُعَامَلَتُهُ Ki, bu kulun muamelesi مُغَايِرَةٌ لِمُعَامَلَةِ سَائِرِ النَّاسِ Diğer insanların muamelesinden farklıdır *(Niçin farklıdır?)* لِتَشَرُّفِهِ بِالْفَنَاءِ وَالْبَقَاءِ Fena ve bekayla şereflendiği için *(Daha?)* وَتَخَلُّصِهِ مِنَ الْحُصُولِ Ve husuli ilimden kurtulup وَتَحَقُّقِهِ بِالْحُضُورِ Huzuri ilmi elde ettiği için فَاِنْ كَانَ هُنَاكَ التَّوَسُّعُ Eğer orada bir genişlik varsa فَهُوَ بِاعْتِبَارِ الْحُضُورِ O, huzuri açıdandır لاَ بِاعْتِبَارِ الْحُصُولِ Husuli açından değildir ﴿ع﴾ Mısra: فِى اَىِّ مِرْآةٍ O, hangi aynada يَكُونُ مُصَوَّرًا Tasvir edilebilir ki? يَنْبَغِى اَنْ يُعْلَمَ Bilinmesi gerekir ki, اَنَّ فِى الْعِلْمِ الْحُضُورِىِّ Huzuri ilimde vardır *(Ne?)* اِتِّحَادَ الْعَالِمِ بِالْمَعْلُومِ Alimin malumla birleşmesi فَزَوَالُ هٰذَا الْعِلْمِ عَنِ الْعَالِمِ Dolayısıyla bu bilginin alimden ayrılması لاَ يَجُوزُ Caiz değildir فَاِنَّ الْمَعْلُومَ هُوَ نَفْسُهُ Çünkü malum onun ta kendisidir فَلاَ يَنْفَكُّ عَنْهُ Bu sebeple ondan ayrılmaz بَلِ الْعِلْمُ ثَمَّةَ Bilakis orada ilim عَيْنُ الْعَالِمِ وَعَيْنُ الْمَعْلُومِ Alim ve malumun aynısıdır فَاَيْنَ الْمَجَالُ لِلْاِنْفِكَاكِ Ayrılmaya imkan nerededir? يَنْبَغِى اَنْ يُعْلَمَ Bilinmesi gerekir ki, اَنَّ الْمَعْلُومَ Malum لَمَّا كَانَ فِى الْعِلْمِ الْحُضُورِىِّ Huzuri ilimde olunca *(Ne olunca?)* نَفْسَ الشَّيْءِ O şeyin kendisi لاَ صُورَتَهُ Sureti değil كَمَا هُوَ يَنْكَشِفُ الْمَعْلُومُ فِيهِ Malum orada olduğu gibi ortaya çıkar *(Nasıl?)* بِالضَّرُورَةِ Zorunlu olarak وَيَصِيرُ مَعْلُومًا بِالْكُنْهِ Ve o, özüyle malum olur فَاِنَّ كُنْهَ الشَّيْءِ Çünkü bir şeyin özü عِبَارَةٌ عَنْ نَفْسِ الشَّيْءِ O şeyin kendisinden ibarettir وَلَمَّا كَانَ جَمِيعُ الْوُجُوهِ وَالاِعْتِبَارَاتِ سَاقِطَةً Ve bütün yön ve itibarlar düşmüş olunca وَبَقِىَ نَفْسُ الذَّاتِ Ve zatın kendisi kalınca *(Öyle zat ki,)* الْحَاضِرَةِ عِنْدَ الْمُدْرِكَةِ Müdrike de hazırdır صَارَ كُنْهُهَا مَعْلُومًا Zatın özü malum olmuştur بِخِلاَفِ الْعِلْمِ الْحُصُولِىِّ Husuli ilmin aksine فَاِنَّ الْمَعْلُومَ هُنَاكَ Çünkü orada malum وُجُوهُ الشَّيْءِ وَاعْتِبَارَاتُهُ Eşyanın yön ve itibarlarıdır اَلَّتِى هِىَ صُوَرُهُ وَاَشْبَاحُهُ Ki onlar, eşyanın suret ve gölgeleridir لاَ نَفْسُهُ Kendisi değildir كَمَا مَرَّ Yukarıda geçtiği gibi فَلاَ يَكُونُ الْمَعْلُومُ هُنَاكَ Dolayısıyla oradaki malum olmaz *(Ne olmaz)*

كُنْهَ الشَّيْئِ Eşyanın özü وَلاَ يَكُونُ الشَّيْئُ فِيهِ Ve orada eşya olmaz *(Ne olmaz)* مَعْلُومًا بِكُنْهِهِ Özüyle malum غَايَةُ مَا فِي الْبَابِ Hasılı kelam: اَنَّ فِي الْعِلْمِ الْحُصُولِيِّ Husuli ilimde vardır *(Ne?)* اِنْكِشَافَ الشَّيْئِ وَدَرْكَ الشَّيْئِ Eşyanın ortaya çıkması ve anlaşılması وَفِي الْعِلْمِ الْحُضُورِيِّ Huzuri ilimde ise اِنْكِشَافُ الشَّيْئِ مَوْجُودٌ Eşyanın ortaya çıkması mevcuttur وَدَرْكُهُ مَفْقُودٌ Anlaşılması ise mevcut değildir فَكُنْهُ الْمَعْلُومِ Dolayısıyla malumun özü يَصِيرُ مُنْكَشِفًا Keşfedilmiş olur لاَ يَكُونُ مُدْرَكًا Ama anlaşılmış olmaz لاَ يَخْفَى Gizli değildir ki, اَنَّهُ اِذَا ثَبَتَ الْعِلْمُ الْحُضُورِيُّ Huzuri ilim sabit olduğunda *(Nasıl?)* بِالنِّسْبَةِ اِلَى ذَاتِ الْوَاجِبِ جَلَّ سُلْطَانُهُ Saltanatı yüce Vacib'in zatına nispetle كَمَا مَرَّ Yukarıda geçtiği gibi لَزِمَ Gerekir *(Ne?)* اَنْ يَكُونَ كُنْهُ الذَّاتِ مُنْكَشِفًا Zatın özünün keşfedilmiş olması *(Daha ne gerekir?)* وَتَكُونَ الذَّاتُ مَعْلُومَةً كَمَا هِيَ Ve zatın olduğu gibi malum olması وَهَذَا خِلاَفُ مَا تَقَرَّرَ Bu ise kabul edilen görüşün aksidir *(Kime göre?)* عِنْدَ الْعُلَمَاءِ Alimlere göre وَاَقُولُ Ben derim ki: اِنَّ هٰذَا الْعِلْمَ الْحُضُورِيَّ Bu huzuri ilim الَّذِي تَعَلَّقَ بِذَاتِ الْوَاجِبِ تَعَالَى Ki, Vacib Teâlâ'nın zatıyla alakalıdır مِنْ قَبِيلِ الرُّؤْيَةِ Görme türündendir الَّتِي يُثْبِتُونَهَا Ki, bu görmeyi ispat ediyorlar *(Kime nispetle?)* بِالنِّسْبَةِ اِلَيْهِ تَعَالَى Allah Teâlâ'ya nispetle وَهُنَاكَ الْاِنْكِشَافُ مَوْجُودٌ İşte orada inkişaf mevcut وَالدَّرْكُ مَفْقُودٌ Ama idrak yoktur وَكَذَا هُنَا الْاِنْكِشَافُ مَوْجُودٌ İşte burada da inkişaf mevcut وَالدَّرْكُ مَفْقُودٌ İdrak ise yoktur فَاِذَا تَعَلَّقَتِ الرُّؤْيَةُ Dolayısıyla görme taalluk edebiliyorsa *(Neye?)* بِذَاتِ الْوَاجِبِ تَعَالَى Vacib Teâlâ'nın zatına لِمَ لاَ يَتَعَلَّقُ بِهَا الْعِلْمُ Niçin ilim de O'na taalluk etmesin ki? الَّذِي هُوَ اَلْطَفُ مِنَ الرُّؤْيَةِ Ki, ilim görmekten daha latiftir وَالْمَحْذُورُ اِنَّمَا هُوَ فِي الْاِدْرَاكِ Sakınca sadece idraktedir *(Öyle idrak ki,)* اَلْمُسْتَلْزِمِ لِلْاِحَاطَةِ Kuşatmayı gerektirir لاَ فِي الْاِنْكِشَافِ İnkişafta değildir قَالَ اللّٰهُ تَعَالَى Allah Teâlâ buyurdu ki: لاَ تُدْرِكُهُ الْاَبْصَارُ Gözler Allah'ı idrak edemez لَمْ يَقُلْ لاَ تَرَاهُ الْاَبْصَارُ 'Gözler Allah'ı göremez' diye buyurmadı (فَاِنْ قِيلَ) Denilirse ki: اِذَا لَمْ يَحْصُلِ الدَّرْكُ İdrak hasıl olmadığında مَاذَا يُجْدِي الْاِنْكِشَافُ İnkişaf ne ifade eder ki?

(اَقُولُ) Ben derim ki: اِنَّ الْمَقْصُودَ مِنَ الْاِنْكِشَافِ İnkişaftan maksat هُوَ الْتِذَاذُ الرَّائِى Görenin tat almasıdır وَهُوَ حَاصِلٌ Ki, bu mevcuttur تَحَقَّقَ الدَّرْكُ اَوْ لاَ İdrak olsun ya da olmasın (فَاِنْ قِيلَ) Denilirse ki: اِنَّ الْاِنْكِشَافَ بِلاَ دَرْكٍ İdrak olmadan inkişafın varlığı كَيْفَ يَكُونُ مُسْتَلْزِمًا لِلْاِلْتِذَاذِ Nasıl olurda tat almayı gerektirebilir? (اُجِيبُ) Cevap veririm ki: اَنَّ الْعِلْمَ بِالْاِنْكِشَافِ كَافٍ İnkişafı bilmek (tat almak için) yeterlidir حَصَلَ الدَّرْكُ اَوْ لاَ İdrak olsun veya olmasın اَوْ نَقُولُ Veya deriz ki: اِنَّ الدَّرْكَ اَيْضًا حَاصِلٌ İdrak da vardır *(Nerede?)* فِى ذَاكَ الْمَوْطِنِ Bu makamda وَلٰكِنَّهُ مَجْهُولُ الْكَيْفِيَّةِ Fakat keyfiyeti bilinmez وَالدَّرْكُ الْمَنْفِىُّ Kabul edilmeyen idrak وَاللهُ اَعْلَمُ Ki, Allah en iyisini bilir هُوَ مَا تُعْلَمُ كَيْفِيَّتُهُ O keyfiyeti bilinen وَيُوجِبُ اِحَاطَةَ الْمَعْلُومِ Ve malumu kuşatmayı gerektirendir لاَ يُحِيطُونَ بِهِ عِلْمًا Onu ilimle kuşatamazlar... ayeti مُنَاسِبٌ لِلْعِلْمِ الْحُصُولِىِّ Husuli ilme uygundur فَاِنَّهُ اِذَا لَمْ يَكُنِ الدَّرْكُ فِى الْعِلْمِ الْحُضُورِىِّ Çünkü huzuri ilimde idrak olmadığında مِنْ اَيْنَ يَكُونُ فِى الْعِلْمِ الْحُصُولِىِّ Husuli ilimde nereden olacak? فَاِنَّ كُلَّمَا هُوَ فِى الظِّلِّ Zira gölgede bulunan her şey *(Nedir?)* مُسْتَفَادٌ مِنْ مَرْتَبَةِ الْاَصْلِ Asıl mertebesinden alınmıştır وَلٰكِنَّ الدَّرْكَ فِى الْاَصْلِ Fakat asıldaki idrak مَجْهُولُ الْكَيْفِيَّةِ Keyfiyeti bilinmeyendir وَفِى الظِّلِّ Gölgedeki idrak ise مَعْلُومِ الْكَيْفِيَّةِ Keyfiyeti bilinendir...